mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح مسلم) 478 (" مثال لاختلاف أحكام المجتهدين واستحباب الإصلاح بين الخصوم" للشيخ مصطفي العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن باب دعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الاقضية من صحيحه - 00:00:00

ببيان اختلاف المجتهدين المجتهدين في القضاء حدثني زهير بن حرب حدثنا شبابة حدثني وارقاء عن ابي الجناد ابو الزناد هو عبد الله ابن زكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج - 00:00:33

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما وقالت هذه لصاحبتها انها ما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك - 00:00:59

وتحاكمتا الى داوود فقضى به للكبرى خرجتا على سليمان ابن داوود عليهما السلام فاخبرتا وقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما وقالت الصغرى لا يرحمك الله اي لا ويرحمك الله هو ابنها - 00:01:27

فقضى به للصغرى اي من قرينة رفقها بالطفل علم انه ابنها فلو لم يكن ابنها تساهلت فيه ايضا هنا الحكم بالقرائن حكم بقرينة الرحمة الموجودة في قلبي الام لابنها ومن الحكم بالقرائن - 00:01:54

من كتاب الله عز وجل قوله تعالى واستبق الباب وقدت قميصه من دبر الى ان قال سبحانه شهد شهيد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقتهن الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين - 00:02:26

لما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن الحديث فقالت الصورة لا يرحمك الله اي لا ويرحمك الله لا تذبحه. هو ابنها وقضى به للصغرى قال قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ - 00:02:58

لا نقول الا المدية سبحان الله كيف يخفى عليه امر السكين وهو في كتاب الله في سورة يوسف وهي مكية ابو هريرة متأخر للاسلام اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات - 00:03:24

وسورة يوسف مكية وذكر فيها السكين فهذا دليل على ان بعض الصحابة قد تخفى عليه بعض الامور وهي معلومة بداية لدى الجميع واتت احداهن سكينا وقالت اخرج عليهن فيه جواز - 00:03:47

الاستئناف في الاحكام ومن الادلة على جواز الاستئناف في الاحكام قصة العزيف العسيف الوزير جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني كان عسيفا عند هذا فزنا بامرأته - 00:04:12

اي اجير فقضوا على ابنه ان نعله مائة شاة ووليدة يعني اما تسلم على المئة شاة لاهل الرجل الذي زني بامرأته وسألت اهل العلم فاخبروني بغير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:39

والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل الشاء والوليدة رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام. واغدو يا انيسي الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها اعترفت فرج مها ففي دليل ايضا على جواز الاستئناف - 00:05:08

في الاحكام جواز الاستئناف في الاحكام اخر حديث تحت باب في كتاب الاقضية تحت باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين يعني ممكن تصلح قبل ان تحكم لان الحكم كثيرا ما تتبعه عداوات. اما الاصلاح - 00:05:32

سيكون ارفق بالطرفين واوصل اذا جاءك ناس يتحاكمون اليك لو قلت لهم انا اتدخل كمصلح لست بحكم الان وتقرب وجهات النظر

حتى انك تسلم انت بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:05:57
الاصلاح يختلف عن الحكم مثلا زيد له عند عمرو الف الحكم ان يسلم له عمر الالف لكن الصلح ممكن تقول يا زايدي تنازل عن خزت بمئة فقط وتنازل لاخيك المسلم عن جزء - 00:06:18
هذا يجوز هذا يجوز خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اثر صوت سمع بالباب اذهب بعبد الله ابن ابي فاذا بكعب ابن مالك يتقاضى عبدالله ابن ابي حضرة دينا - 00:06:43
والاخر يسترزق ويقول ما عندي شيء. فقال يا كعب ضع من دينك هكذا واشار الى النصف ولقد فعلت يا رسول الله قال للاخر قم فاقضه الله اعلم الصلح يختلف عن الحكم - 00:07:03
قال باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصبين حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:22
وذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا عقار الارض وما يتصل بين الارض والبناء ونحو ذلك وجد الرجل الذي اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره - 00:07:42
جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب وقال الذي شرى الارض انما بعتك الارض وما فيها قال فتحاكم الى رجل فقال الذي فقال الذي تحاكم اليه - 00:08:08
الك ما ولد قال احدهما لغلام وقال الاخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجاري وانفقوا على انفسكما منه وتصدقا اذا قضاء حسن الحمد لله ليس حكما انما صلحا. انما هو صلح والله اعلم - 00:08:37
وفي الحديث ورع هذين الرجلين الرجل كل يريد ان يدفع المال عن نفسه هذا يقول انا بعتك الارض وما فيها يعني جرة الذهب لك والاخر قل لها انا اشتريت الارض فقط - 00:09:01
فسبحان الله نسأل الله ان يرزقنا الورع واياكم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:16